

## 81 - شرح كتاب أصول الإيمان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونتوب اليه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا - 00:00:20

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وغفر له - 00:00:43

في كتابه اصول الایمان باب الوصية بكتاب الله عز وجل قال وعن عائشة رضي الله عنها قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات - 00:01:07

ام الكتاب فقرأ الى قوله وما يذكر الا اولو الالباب قالت قال فإذارأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم متفق عليه المصنف رحمه الله تعالى - 00:01:27

عقد ترجمة مرت معنا بعنوان الوصية بكتاب الله عز وجل وجمع رحمه الله تعالى جملة من الدلائل من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه وصلى الله عليه وسلم فيها الوصية بكتاب الله عز وجل - 00:01:52

عنایة به ومحافظة عليه وتلاوة له تدبرا لآياته وعملها بها وایمانا بمتشابهه وعملها بمحكمه وقياما باوامرہ ونواهیه كما امر الله تبارك وتعالی عباده بذلك كما امر بذلك رسوله عليه الصلة والسلام - 00:02:22

ومن جملة ما اورده رحمه الله من الدلائل في هذا الباب حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلا قول الله عز وجل - 00:02:58

هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متتشابهات فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله - 00:03:22

والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند رينا وما يذكر الا اولو الالباب وهذه الاية العظيمة المباركة التي تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بيان لحال اهل الایمان - 00:03:47

مع كتاب الله عز وجل وحال اهل الزيف والعياذ بالله مع كتاب الله عز وجل وان حال اهل الایمان مع كتاب الله هو الایمان والتسليم واعتقاد ان المحكم والمتشابه كل ذلك من عند الله - 00:04:15

فيؤمنون به ويردون ما تشابه منه الى المحكم وان حال اهل الزيف والعياذ بالله اتباع المتشابه من كتاب الله عز وجل ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وقد بدأ الله جل وعلا - 00:04:45

فهذه الاية الكريمة ببيان ان ايات القرآن الكريم على نوعين منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متتشابهات فذكر جل وعلا ان ايات القرآن على قسمين قسم محكم وصفه تبارك وتعالى بانه ام الكتاب - 00:05:17

وام الشيء اصله واساسه وما عليه المعول منه والقسم الثاني ايات متتشابهات والمراد بالتشابه اي في المعنى بحيث يكون معناها ليس ظاهرا لكل الناس ليس واضحا لكل الناس بل لا يكون واضحا الا - 00:05:55

للعلماء الراسخين والائمة المحققين قال منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متتشابهات ووصف تبارك وتعالى المحكم بانه ام

الكتاب وام الشيء عرفنا انه اصله الذي عليه يعول واليه يرجع - 00:06:37

ولهذا وصفهم بأنهم يعيدون المتشابهة من كتاب الله عز وجل او ما تشابه عليهم من ايات الله عز وجل يعيدونها الى المحكم يعيدون ما خفي عليهم من الآيات وما اشتبه عليهم من معاناتها - 00:07:17

الى ما احکم من ذلك الى ما احکم من آيات الله اي ما كان واضحًا بينا ظاهرها فهذا شأن اهل الایمان والمراد بالاحکام والتشابه هنا الاحکام من حيث ظهور المعنى - 00:07:42

وبيانه والتشابه قفأء المعنى وعدم ظهوره وليس في القرآن آية تخفي على كل أحد حتى على الراسخين لكن في القرآن آيات متشابهات تخفي على كثير او يخفى تخفي معاناتها على كثير من الناس - 00:08:11

ولا يعلمها الا الراسخون كما قال ابن عباس رضي الله عنه لما تلا هذه الآية قال انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله لما قوله عز وجل - 00:08:44

وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم قال انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله اي يعلمون تأويل المتشابه ويقول مجاهد ابن جبل رحمه الله تعالى قرأ القرآن كله - 00:09:00

على ابن عباس رضي الله عنهما اقفاله عند كل آية اسئلته عن معناها اقفاله عند كل آية اسئلته عن معناها الراسخون في العلم يعلمون معاني الآيات المتشابهات وهي في حكمهم - 00:09:24

تكون واظحات لا تشبه فيها لأن هذا التشابه تشابه نسبي ليس في حق الناس عموماً وإنما في حق كثير من الناس أما الراسخون في العلم فإنهم يعلمون معاني المتشابه ويعرفون ما تشابه - 00:09:52

من أي القرآن إلى المحكم قال منه آيات محكمات هنّ ام الكتاب وآخر متشابهات فاما الذي فاما الذين في قلوبهم زيف اي قلوبهم والعياذ بالله زانفة الاهواء والضلالات والباطل - 00:10:20

فيتبعون ما تشابه منه لماذا فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله هذا غرضهم من اتباع المتشابه ابتغاء الفتنة اي الفتنة بين الناس في دينهم وايمانهم وعقيدتهم وذلك بصرفهم عن الاعتقاد الصحيح - 00:10:51

والإيمان الراسخ المستمد من كتاب الله عز وجل وشغلهم الاهواء والضلالات وابتغاء تأويله اي تأويل القرآن بحمله على غير معناه وصرفه إلى غير مدلوله وغير مقصود الرب تبارك وتعالى منه - 00:11:27

ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به بالوقف وايضاً وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم اي والراسخون في العلم يعلمون تأويله - 00:11:58

تأويل المتشابه والمراد بتأويله اي بتفسيره لأن التأويل يطلق ويراد به التفسير ويطلق ويراد به معرفة مآل الشيء وحقيقة فاذا كان المراد بالتأويل التفسير فيجوز الوصل لأن الراسخين في العلم - 00:12:24

يعلمون تفسير ومعاني الآيات المتشابهات فيجوز الوصل وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم اي ان الراسخين في العلم يعلمون تفسير المتشابه ببرده الى المحكم البين ويطلق التأويل - 00:12:57

في القرآن ويراد به مآل الشيء وحقيقة فاذا المعنى يلزم الوقف لأن هذا امر لا يعلمه الا الله يلزم الوقف وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به - 00:13:28

وقراءة الوصل والوقف بملائحة معنى الآية ومدلولها يرجع ايضاً الى فهم معنى المتشابه لأن التشابه قد يراد به تشابه المعنى وقد يراد به التشابه من جهة الحقيقة والكيفية حقائق ما اخبر الله عز وجل به من من المغيبات - 00:13:59

وعن نفسه تبارك وتعالى واسمائه وصفاته وكيفيات ذلك فالتشابه هنا ليس تشابهاً نسبياً وإنما هو تشابه مطلق وقد يراد بالتشابه التشابه من حيث المعنى تشابه من حيث المعنى وهو هنا - 00:14:46

يكون تشابهاً نسبياً اي في حق كثير من الناس اما الراسخون في العلم فإنهم يعلمون تأويله وإذا فهم من التشابه تشابه المعنى جاز الوصل لأن الراسخين في العلم يعلمون تأويله اي تفسيره - 00:15:16

يعلمون تأويله اي تفسيره التشابه يراد به من حيث الحقيقة ويراد به من حيث المعنى فاذا كان المراد به من حيث الحقيقة والكيفية فحين اذ لا بد من الوقف لا بد من الوقف - 00:15:46

لان تأويل المتشابه بمعنى حقيقته وكيفيته لا يعلمه الا الله وقد يراد به اي بالتشابه او التشابه من حيث المعنى فاذا كان هذا المراد فيجوز الوصل لان الراسخين في العلم - 00:16:11

يعلمون معاني المتشابه وقد مر معنا قول ابن عباس رضي الله عنهم انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله اي يعلمون تفسيره قال والراسخون في العلم يقولون امنا به - 00:16:34

كل من عند ربنا اي المحكم والمتشابه من اية القرآن الكريم كل ذلك من عند الله كل ذلك من عند الله واذا امن المسلم بان كل ذلك من عند الله تبارك وتعالى - 00:16:58

فانه لا يظرب كلام الله عز وجل بعضه ببعض لا يظرب كلام الله عز وجل بعضه ببعض لان كلام الله عز وجل ليس فيه اختلاف ولا تناقض افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله - 00:17:21

لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فاذا تشابه على على العبد شيء من معاني الآيات اذا تشابه على العبد شيء من معاني الآيات ولم يتضح له معناه فليردہ الى المحكم البین واذا ايضا شبه عليه في بعض في بعض معاني الآيات - 00:17:47

وافهم منها معاني غير صحيحة من قبل اهل الاهواء والضلال فليرد ما تشابه عليه او شبه عليه من الآيات الى المحكم منها وحتى يتضح المقصود اظربوا على ذلك مثلا في اعظم - 00:18:18

الامور واجلها على الاطلاق الا وهو توحيد الله عز وجل الذي خلق الخلق لاجله واإجادهم سبحانه وتعالى لتحقيقه بان يفرد عز وجل بالعبادة بجميع انواعها بالصلوة والصيام والحج والذبح والنذر - 00:18:44

والتوكل والاستغاثة والرجاء والدعاء وغير ذلك من انواع العبادة فكل ذلك حق لله هذا امر محكم بين ودلائله في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لا تحصر الا بكتلة - 00:19:14

كثيرة جدا قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته قال تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقال تعالى الا لله الدين الخالص - 00:19:39

قل تعالوا اكل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الآيات في هذا كثيرة جدا ومن العبادة الدعاء بل قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة الدعاء - 00:20:04

هو العبادة وتلا قوله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادي فسمى تبارك وتعالى العبادة عبادة وجاء في القرآن ايات كثيرة تدل على ان الدعاء عبادة وانه حق لله - 00:20:27

ومن اضل من يدعوه من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون قال تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه - 00:20:53

فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك - 00:21:13

وماله منهم من ظهير والآيات في هذا المعنى كثيرة والاحاديث ايضا في هذا المعنى كثيرة جدا يقول عليه الصلاة والسلام من مات وهو يدعوه من دون الله ندا دخل النار - 00:21:29

ويقول عليه الصلاة والسلام اذا سألت فاسأله الله واذا استعنتم فالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يظروك بشيء - 00:21:46

لم يضروك الا بشيء كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. هذا امر محكم بين ان العبادة حق لله والدعاء من العبادة فلا يجوز ان يصرف الدعاء الا لله لا يدعى الا الله كما انه لا يركع ويسبح ويصلى الا لله - 00:22:09

فكذلك الدعاء لا يدعى الا الله الدعاء عبادة حق لله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء و يجعلكم خلفاء الارض الله

مع الله قليلاً ما تذكرون فالدعاء عبادة - 00:22:34

والعبادة حق لله عز وجل وصرفها لغيره تبارك وتعالى شرك بالله عز وجل. هذا امر محكم بين واضح مثل وضوح الشمس في رابعة النهار واضح لا خفاء فيه بين لا التباس ولا اشتباه فيه محكم في كتاب الله - 00:22:55

وایاته كثيرة جداً تراها في القرآن الكريم وترأها في احاديث الرسول صلوات الله وسلامه عليه فإذا جاءك شخص بآية أو بحديث وارد من خلال هذه الآية أو الحديث ان ينفك عن هذا الاصل العظيم - 00:23:17

وارد ان ينفك عن هذا الاصل البين المحكم لو جاءك رجل من اهل الزيف وارد ان ينفك عن هذا الاصل بشيء اشتبه معناه عليك مثل ان يأتيك ويقرأ عليك قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا يا اهل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة - 00:23:44

ويقرأ عليك اولئك الذين يدعون بيتفعون الى ربهم الوسيلة وقال لك الوسيلة ان تجعل واسطة بينك وبين الله من الاوليات ومن الانبياء ومن الصالحين تدعوه وتطلب منهم حتى يقربوك من الله لأن لهم مكانة وجاه - 00:24:15

عند الله سبحانه وتعالى حتى يقربوك من الله عز وجل وحتى يكونوا شفعاء ووسطاء لك عند الله فاراد ان ينفك بهذا الامر عن عن المحكم البين من ايات كتاب الله عز وجل - 00:24:43

فكيف تكون صانعاً في مثل هذا الحال ترك الآيات الواضحات البينات التي يدعوك فيها رب العالمين ويدعوك رسوله عليه الصلاة والسلام الى التوجه اليه وحده بالدعاء والسؤال والطلب يقول عليه الصلاة والسلام لابن عباس اذا سألت - 00:25:05

فاسأل الله وإذا استعن فاستعن بالله وقال ربكم ادعوني استجب لكم وإذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني وإذا سألك عبادي عني فاني قريب لاحظ هنا ملاحظة نبه عليها اهل العلم في معنى الآية جميلة جداً - 00:25:28

وهي ان سورة البقرة فيها ايات عديدة يقول الله عز وجل فيها يسألونك ثم يأتي الجواب قل كذا يسألونك عن المحيض قل هو اذى يسألونك عن الاهلة قل هي موافق لناس يسألونك عن اليتامى قل اصلاح - 00:25:59

لهم خير ايات كثيرة يسألونك ويأتي الجواب بقل هنا قال وإذا سألك عبادي عني لم يأتي قل فاني قريب ما في واسطة الذي يريد ان يدعو الله بباب الله عز وجل مفتوح في كل وقت - 00:26:26

في اي ساعة من ليل او نهار في اي بلد كنت في الدنيا في اي موضع كنت اذا سألك عبادي عني فاني قريب هل يحتاج من يدعو الله عز وجل ان يذهب الى ضريحا يقف عنده - 00:26:46

حتى يقبل الله دعاءه عند الضريح او يذهب الى قبلة او الى مكان او نحو ذلك ام ان بباب الله عز وجل مفتوح لك في اي مكان كنت واذا سألك عبادي عني - 00:27:03

فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي ولیؤمنوا بي لعلهم يرشدون. اينما تكون مد يديك الى الله وسله والج عليه ادعوا الله وانت موقنون بالاجابة فاينما كنت توجه الى الله عز وجل - 00:27:19

توجه اليه بالسؤال بالدعاء بالطلب اذا اراد احد ان ينفك عن هذا الاصل المحكم البين الواضح بشيء من المتشابه كأن يتلو عليك الآيات المتقدمات اولئك الذين يدعون بيتفعون الى ربهم الوسيلة - 00:27:42

وافهمك ان الوسيلة هي الواسطة وهذا من مفاهيم المغلوطة الواسطة التي يا يدعوك الى ان تتوجه اليها لتكون وسيلة لك عند الله فما انت صانع المنهج السديد امامك في هذه الآية - 00:28:08

تتبع المحكم والذي هو ام الكتاب وما تشابه من ايات الكتاب عليك اعده الى المحكم وقل الدعاء حق لله ولا يدعى الا الله لا يدعى الا الله ولا يسأل الا الله - 00:28:35

ولا تمد اليدين يا رب يا رب لا تمد ولا يلتتج الى الله سبحانه وتعالى ولا يمكن ان انتقل عن هذا الامر المحكم وهذا الذي ذكرتني في هذه الآية ان كنت تفهم معناه - 00:28:56

فبینه وإذا كنت لا تفهم معنى قل لا اعرف معناه وسائل عنه اهل العلم اماانا لا يمكن ان انتقل عن هذا المحكم البين الذي هو ابين الامور واوضحها وهنا يا اخوان - 00:29:11

يأتي امرا مؤلما حقيقة الا وهو ان عوام الناس عوام الناس يلبس عليهم ولا تذكر لهم هذه الايات المحكمات في هذا الباب  
ويذكر لهم دعاء الباطل اشياء متشابهة واحاديث موضوعة - 00:29:30

وقصص مختنقة فيبعدونهم عن الاخلاص لله تبارك وتعالى الى التعلق بالموتى والمقبورين والبكاء عند القبور والالتجاء الى اهلها حتى  
ان بعضهم ليبكي ويخشى عند القبر ما لا يبكي ويخشى عندما يصلى بين يدي الله - 00:29:52

يقف عند القبر خاسعا باكيا ذليلا متذللا اذا وقف يصلى امام الله سبحانه وتعالى لا يخشع ولا يذل ولا يبكي ولا يدمع وهذا من  
المفاهيم المغلوطة التي نشرت بين العوام والجهال - 00:30:17

واذكر مرة كنت من فترة طويلة اصلى المغرب وبعد الصلاة جلست اقرأ القرآن والى جنب احد الزوار من احدى الدول مد يديه يدعوه  
ويبكي يبكي بخشووع وماد يديه يدعو حتى ان - 00:30:40

خشوعه وبكاوه اثر فيه ثم سمعت رفع صوته بالدعاء اذا به يقول مدد يا رسول الله الحقني وينادي الرسول عليه الصلاة والسلام  
الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي قال لنا اذا سألت فاسأله - 00:31:12

فاسأل الله هو الذي قال لنا اذا استعن فاستعن بالله سمع رجلا قال له ما شاء الله وشئت فغضب قال اجعلتني لله ندا ما شاء الله  
وحده وقال عليه الصلاة والسلام ما احب ان تنزلوني - 00:31:35

فوق منزلتي التي انزلني الله اياها ما احب ان تنزلوني فوق منزلتي التي انزلني الله اياها والاحاديث عنه عليه الصلاة والسلام في هذا  
المعنى كثيرة جدا وكان اذا اوتني بمريض - 00:31:58

قال اللهم رب الناس اذهب البأس وشفف انت الشافي لا شفاء الا شفاء شفاؤك شفاء لا يغادر سقما فتألمت جدا لحاله والتفت اليه  
والاطفته قليلا وسألته عن حاله وعن اولاده - 00:32:17

ثم اخذت احده عن مكانة الدعاء وفضله وعرضت عليه جملة من الايات والاحاديث التي تدل على فضل الدعاء وذكرت له في هذا  
الباب احاديث عظيمة جدا منها قول النبي عليه الصلاة والسلام ليس شيء اكرم - 00:32:42

على الله من الدعاء يحب الله عز وجل من عباده ان يدعوه. والدعاء كريم عند الله ومن يمد يديه الى الله يدعو فهذا امر عظيم يحبه  
الله ليس شيء اكرم - 00:33:05

على الله تبارك وتعالى من الدعاء في الحديث الآخر قال من من لم يسأل الله يغضب عليه يحب جل وعلا من عباده ان يدعوه لا ان  
يدعو غيره لا نبي ولا ولی ولا غير - 00:33:20

الدعاء لله سبحانه وتعالى والله يحب من عباده ان يدعوه وان يسألوه ثم عرضت عليه ايات كثيرة من القرآن تزيد على عشر كلها فيها  
ان الدعاء حق لله وانه لا يسأل الا الله - 00:33:35

منها الايات التي عرضتها سابقا ومن اضل من يدعون من دون الله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه والذين تدعون من دونه عرضت  
عليه جملة من الايات ثم عرضت عليه ايضا احاديث من السنة - 00:34:01

وعرضت عليه منهج النبي عليه الصلاة والسلام في في هذا الباب وانه لا يدعو الا الله ولا يسأل الا الله ويعلم الناس هذا الامر عرضت  
عليه ذلك كله وهو يستمع - 00:34:21

بانبهاد ولما انتهيت والرجل يسمع الى سأله سؤالا فيه شيء من الخطأ لكنني قصدته لما انتهيت قلت له ايشرأيك يا حاج ايشرأيك  
في هذا الكلام فماذا قال لي - 00:34:37

قال لي تقول ايشرأيك وانت تقرأ علي ايات احاديث تقول لي ايشرأيك وانت تقرأ علي ايات واحاديث اياته حديث ليس لاحد فيها  
رأي كانت كلمة جميلة جدا تقول لاشرائك وانت تقرأ علي ايات واحاديث والله ذكرني بكلمة الشافعي - 00:35:02

الشافعي رحمه الله مرة سأله رجل عن مسألة فاجابه بحديث اجابه بحديث فقال له السائل ومارأيك الان قرأ عليه الامام الشافعي  
حديثا فقال له السائل ومارأيك فغضب رحمه الله - 00:35:27

وقال هلرأيتنني خارجا من كنيسة هلرأيتنني في يدي زجاجة الخمر هلرأيتنني معلقا الصليب على صدرني اقول لك قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم وتقول ما رأيك - 00:35:49

فهذا الرجل ذكرني بكلام الشافعي رحمه الله لكن كلمتي او سؤالي كان مقصودا قلت له يا حاج انا اقول لك ما رأيك لاني سمعتك وانت ماد يديك في الدعاء تقول مدد يا رسول الله الحقني يا رسول الله - 00:36:08

فما رأيك هل هذا الان الذي فعلته يتفق مع هذه الایات وهذه الاحاديث التي عرضت عليك او لا يتفق معها هذه الایات التي فهمتها وقلت لي انه ليس لي رأي فيها - 00:36:33

وهي وهي واضحة هل هذا الذي فعلته الان تمد يديك وتقول مدد يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هي تتفق مع هذه الایات والاحاديث او لا تتفق - 00:36:52

فماذا قال لي قال لي كلمة مؤلمة قال يا حاج انا من بلدكذا سمعاني بلده ما حد قال لي الكلام هذا انا من بلدكذا ما احد قال لي هذا الكلام - 00:37:10

يعني ما احد وضح لي هذا الكلام العلماء الذين عنده كانوا يبينون له اشياء يصرفوه فيها عن عن الدعاء والتوجه بالدعاء الى الله ويسمون دعاء غير الله توسلا يسمون دعاء غير الله توسلا - 00:37:26

ويتللون على الناس في هذا مثل هذه الایات اولئك الذين يدعون يتبعون الى ربهم الوسيلة ويقصدون بالوسيلة ان يقول الانسان مدد يا رسول الله الحقني يا فلان ادركتني يا فلان - 00:37:46

فيسمون دعاء غير الله واتخاذ الانداد مع الله والشركاء يسمونها وزيرة ويطرحون الایات الواضحة البينات المحكمات في كتاب الله عز وجل يطروحونها ويعرضون عنها بل من عجيب امرهم اعني دعاء الباطل - 00:38:05

انهم غرسوا في نفوس كثير من العوام عدم الاصغاء للایات المحكمات واوهموهم ان الایات المحكمات متشابهة وانها لا تفهم ولا ينبغي لاحد ان ان يفهمها واذكر هنا ايضا قصة جميلة قرأتها في احد كتب اهل العلم - 00:38:30

ان رجلا زار شخصا فلاحظ عليه انه يمارس امورا شركية من دعاء وتسل واستغاثة والتجاء الى غير الله لاحظ عليه هذا الامر فاحب ان ينصحه احب ان ينصحه فقرأ عليه - 00:39:01

ایات في هذا الباب فيها ان الدعاء حق لله وفيها التحذير من الشرك والاستغاثة بغير الله تبارك وتعالى فقال الرجل قف لا تقرأ عليه هذه الایات لا تقرأ علي هذه الایات هذه - 00:39:30

الایات متشابهه وانا وانت لا نفهم هذه الایات وهي ايات واظحات فيها النهي عن عبادة غير الله فسكت هذا الرجل وتوقف عن الكلام وانتظر ثم دخلت بنت صغيرة لصاحب البيت لمن كان ينصحه بنت صغيرة - 00:39:52

عمرها ست سنوات او سبع سنوات بنت للرجل فلما دخلت التفت الى صاحبه وقال لماذا لا تتزوج هذه؟ يعني بنته لماذا لا تتزوج هذى يقصد لماذا لا تتزوج بنتك الصغيرة - 00:40:25

فغضب قال سبحان الله كيف تقول هذا الكلام قال لي ماذا فيه؟ لماذا لا تتزوجها قال هذا حرام قالوا من اين عرفت انه حرام قال الله عز وجل يقول حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم قال هذا لا نفهمه نحن - 00:40:49

كيف الایات التي فيها تحريم الشرك والدعوة الى التوحيد تقول لا نفهمها وهنا تأتي و تستدل باية اراد ان ينبهه الى ان مثل هذه الامور مغالطات في اشياء بينة وواضحة - 00:41:09

واقول لكم ايها الاخوة ان تحذير الله عز وجل في القرآن من الشرك ودعوته للتوحيد هذا اوضح الامور وكيف لا يكون اوضح الامور وابينها؟ وهو اعظم امر خلقنا لاجله واوجدنا لتحقيقه - 00:41:28

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. هذه الغاية التي خلقنا لاجلها واوجدنا لتحقيقها فهذا ايها الاخوة منهجه مبارك يستفاد من هذه الایة - 00:41:47

الكريمة ينبغي ان يكون عليه المسلم امور الدين واصوله ينبغي ان تضبط وان تعرف بادلتها وان تفهم واذا عارضك معارض او لبس عليك ملبس او شبه عليك مشبه رد المتشابه الى - 00:42:12

المحكم ودعك من كلام اهل الزبغ والضلال ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام لما تلا هذه الاية الكريمة صلوات الله وسلامه عليه قال فاذا

رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاوئنك الذين سمي الله - 00:42:35

فاحذروهم اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه اذا رأيتم اناسا يتبعون المتشابه منه اي من القرآن ويتركون المحكم فاوئنك الذين

سمى الله سماهم بماذا سماهم بالزبغ قال قال واما الذين فاما الذين في قلوبهم زبغ - 00:42:59

اوئنك الذين سمي الله اي سماهم بالزبغ ووصفهم بالزبغ والزبغ هو الانحراف والجنوح اوئنك الذين سمي الله فاحذروهم يعني احذر

ان تسمع اليهم وان تصفي اليهم وان تسمع كلامهم لأنهم - 00:43:27

بكلامهم يشبهون عليك ويلبسون عليك ويحلفون ويحرفونك عن الجادة السوية والمُؤلف رحمة الله تعالى له كلام عظيم جدا في شرح

هذه الاية وبيان معناها وتوضيح دلالتها بكتابه كشف الشبهات نعم - 00:43:46

قال وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خط بيده ثم قال هذا سبيل الله ثم خطوطا

عن يمينه وعن شماله - 00:44:12

وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله.

ذلكم وصاكم به لعلمكم تتقون رواه احمد والدارمي والنسائي - 00:44:29

ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خط

بيده ثم قال هذا سبيل الله - 00:44:53

ثم خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان وهذا من كمال نصح النبي عليه الصلاة والسلام لامته

وحسن بيانه وجمال تعليمه صلى الله عليه وسلم - 00:45:12

خط بيده الشريفة صلى الله عليه وسلم خط مستقيما ليس فيه التواء او انحراف خط خط مستقيما وخط على جنبي فهذا الخط

المستقيم خطوط تخرج عن هذا الصراط المستقيم ذات اليمين وذات الشمال - 00:45:33

وقال عليه الصلاة والسلام عن الخط المستقيم هذا صراط الله المستقيم الذي يجب على كل مسلم ومسلمة ان يسلكه وان يحافظ

عليه قال وهذه سبل يعني طرق وعلى كل سبيل منها شيطان - 00:45:58

يدعو اليه على كل سبيل من هذه السبل شيطان يدعو اليه ومر معنا بالامس قول عبد الله ابن مسعود ان هذا الصراط محضر تحضره

الشياطين ينادون يا عبد الله هنا الصراط - 00:46:22

هل الى الصراط ان هذا الصراط محضر تحضره الشياطين ينادون يا عبد الله هنا الصراط هذا الصراط يعني السبل التي عن يمين

الصراط وعن شماله على كل سبيل منها شيطان تحظر الشياطين - 00:46:43

وتتادي الانسان ترید ان تخرجه من صراط الله المستقيم لاقعدن لهم صراطك المستقيم هذا هو معنى الاية لاقعدن لهم صراطك

المستقيم ثم لاتینهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم - 00:47:04

ولا تجد اکثرهم شاكرين اي اکثر الناس يكونون صرعا للشيطان اکثر الناس في قديم الزمان وحديثه

يكونون صرعا للشيطان والعياذ بالله يخرجهم عن الصراط المستقيم - 00:47:26

وفي الحديث الصحيح قال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان قاعد لابن ادم باطرقه يعني في كل طريق يسلكه ابن ادم فالشيطان

قاعد له بطريقه وله حيل وخدع وله مصائد وفخوخ - 00:47:48

وطرائق عديدة لاغواء الناس وصدتهم عن سبيل الله وهو يجري من ابن ادم مجراه الدم من العروق قال بعض السلف عدو يراك ولا

تراه شديد المؤنة فاذا تنبه العبد لهذا وعرف ان الشيطان - 00:48:13

جالس له في الصراط المستقيم يجاهد نفسه حتى قال مجاهد رحمة الله من ائمة التابعين اخذنا من هذه الايات ومن هذه الاحاديث

قال كلمة عجيبة قال ما خرجت رفقة للحج - 00:48:34

ما خرجت رفقة للحج الا ارسل الشيطان معهم مثل عددهم كل فوز للحج يرسل معهم الشيطان فوج مثلهم مثل عددهم ايش مهمتهم

هؤلاء يخرجون مع الحاج مثل عددهم ما هي مهمتهم - [00:48:53](#)  
والشيطان يأتي يوم عرفة وما رؤيا الشيطان احقر ولا اذل منه في يوم مثل يوم عرفة لما يرى من غفران الله عز وجل الذنوب لعبادة في ذلك اليوم العظيم فالشيطان - [00:49:18](#)

جالس لابن ادم باطريقه طريقة الصلاة طريقة الصيام طريقة الحج طريقة العمرة اي طريق يمشي فيه الانسان من طرق الخير الشيطان قاعد له فيه ولا يريد منه ان يتهمه وان يكمله - [00:49:34](#)

حتى في الحج يقعد الشيطان للانسان بهذا الطريق وهو يريد احد امرئين اما اما يريد من الانسان ان يفعل امور زائدة عن الحج هي من الغلو في الدين او يريد منه ان يقلل من اعمال الحج - [00:49:53](#)

ولا ولا يبالي بای الامرین ظفر اما غلو او جفاء. لا يريد من الناس ان يفعلن الحج والطاعات والعبادات كما امرهم الله يريدهم اما ان يزيدوا على المأمور او ينقصوا من - [00:50:14](#)

المأمور وهو لا يزال يجاهدهم على على ذلك. اذا وجد الانسان كما جاء عن بعض السلف قال الشيطان يسمى القلوب فاذا وجد الانسان متمسك دعاه الى الغلو واذا وجد مفرط متهاون دعاه الى التقصير - [00:50:29](#)

فالشيطان قاعد لابن ادم بكل طريق يسلكه بغية اخراجه عن صراط الله المستقيم وهذا يتطلب من العبد مجاهدة والذين جاهدوا فيما نهدينهم سبلنا واستعانا بالله وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين - [00:50:48](#)

واعوذ بك ربی ان يحظرون وقل ربی اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربی ان يحضرنون تتبعونه بالله عز وجل من همزات الشيطان وتتعوذ بالله من حضوره في في مكانك ومجالسك - [00:51:12](#)

وتسائل الله عز وجل ان يبعده عنك وان يعيذك منه وان يسلفك من شره وكيده قال وعلى كل سبيل منها شيطان ما هي مهمته؟ قال يدعوه اليه وعلى كل سبيل منها - [00:51:30](#)

وهنا لو تلاحظ ان السبل التي على كل سبيل منها شيطان يدعوه اليه هل هي نوع واحد او مسلك واحد او هي طرائق ومسالك الشيطان الشيطان قاعد لابن ادم باطريقه ليخرجه عن الصراط المستقيم - [00:51:50](#)

اما الى فواحش محركات اثام ترك للفرائض والواجبات او وقوع في البدع والضلالات والشركيات منوعة منوعة السبل التي يريد الشيطان ان يخرج الانسان اليها واحب شيء الى الشيطان ان يقع فيه الانسان هو الشرك بالله عز وجل - [00:52:12](#)

وثم الاثام العظام مثل القتل والزنا ونحو ذلك وجاء في بعض الاحاديث الصحيحة ان الشيطان ان ابليس اعاذه الله منه ينصب عرضا له على الماء وادا اصبح بـ جنوده - [00:52:38](#)

وقال لهم من من اضل منكم اليوم مسلما البسه التاج يضع عنده تاج جميل ويقول من اضل منكم مسلما البسه التاج وادنيه فينتشرون فيأتي احدهم ويقول لا بل ايس لم ازل به حتى عق والديه - [00:53:06](#)

لم ازل به حتى عق والديه. قال يوشك ان يبرهما يوشك ان يبرهما ولی الامر اكبر من هذا فيأتيه الاخر ويقول لم ازل به حتى طلق زوجته كم من الناس طلقوا زوجاتهم - [00:53:39](#)

وذلك طاعة للشيطان في غضب وفي طلاق زوجته كم من الناس استغل الشيطان غضبه ونفت فيه طلاق طلاق حتى انه حتى انه بعضهم ينفت فيه ان الا يطلق طلاقة واحدة بعضهم بنفس الشيطان يطلق في المجلس الواحد الاف الطلقات - [00:54:00](#)

وتجده مغضب ومنتفخ والشيطان من الداخل يدفعه ويبداً يعدد الفاظ الطلاق انتي طلاق طلاق بصوت عالي كل هذا من الشيطان ينفخ فيه من الداخل وبعضهم يقول انت طلاق الف مرة مليون مرة الشيطان ينفخه من الداخل - [00:54:27](#)

كل هذا من الشيطان كثير من الناس يعمل بهم الشيطان عملهم في في مثل هذا الباب. وخاصة وقت الغضب ايضا يستغل وقت الغضب ليقتل ليضرب ليسب ليشنتم فيأتيه احدهم ويقول لم ازل به حتى طلاق زوجته - [00:54:48](#)

قال يوشك ان يراجعوا يعني اريد امر اكبر من ذلك قال فيأتيه اخر ويقول لم ازل به حتى قتل مسلما. فيقول انت فيأتيه اخر ويقول لم ازل به حتى - [00:55:10](#)

اشرك بالله فيقول انت انت ويلبسه التاج فالشيطان قائد لابن ادم باطريقه ويبيت جنوده لصد الناس وصرفهم عن عن دين الله وايقاعهم في هذه السبيل قال وعلى كل سبيل منها شيطان - 00:55:28

يدعو اليه ثم تلا عليه الصلاة والسلام وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون نسأل الله عز وجل - 00:55:52

باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يجعلنا من المتقين وان يثبتنا على صراطه المستقيم اللهم اهدنا اليك صراطا مستقيما ونسأله تبارك وتعالى ان يعيذنا من همزات الشياطين وان يعيذنا سبحانه وتعالى من حضور الشياطين - 00:56:15

وان يوفقا لك خير يحبه ويرضاها نعم وعن ابي هريرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان قال كان ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكتبون من التوراة فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:56:37

فقال ان احمق الحمق واظل الظلالة قوم رغبوا عما جاء به نبيهم الى نبي غير نبيهم والى امة غير امتهن ثم انزل الله او لم يكفهم - 00:57:05

انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون. رواه الاسماعيلي وفي معجمه وابن مردويه ثم اورد رحمه الله تعالى فهذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:57:25

قال كان ناس من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام يكتبون من التوراة يعني يكتبون بعض ما ما في التوراة المحرفة التي يайдي آآ اليهود فكانوا يكتبون من التوراة فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:57:46

فانكر ذلك قال ان احمق الحمق واظل الظلالة قوم رغبوا عما جاء به نبيهم الى نبي غير نبيهم والى امة غير امتهن ثم انزل الله او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم - 00:58:10

ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون اولم يكفهم اي ان القرآن فيه كفاية لهم وغنية ولهذا جاء عن بعض السلف انه قال من لم يسعه ما في كتاب الله - 00:58:33

وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ومن لم يسعهما وسع الصحابة من العمل بالكتاب والعمل بالسنة فلا وسع الله عليه لأن القرآن فيه كفاية القرآن الكريم وسنة النبي عليه الصلاة والسلام فيها - 00:58:50

الكافية وفيهم الغنية فالمحصن رحمة الله ساق هذا الحديث لانه فيه شاهد لا للترجمة من حيث الوصية بكتاب الله والتمسك به والاعراض عن غيره والاعراض عن غيره ولهذا انكر عليه الصلاة والسلام عن من كتبوا - 00:59:07

آآ التوراة وقال في انكاره ان احمق الحمق واظل الظلالة من رغبوا عن ما جاء به نبيهم الى نبي غير نبيهم والى امة غير امتهن هذا لو كانت ايظا التوراة سالمه - 00:59:32

سالمه من التحرير. كيف وهي ايضا مشتملة على تحريفات كثيرة وتحريف وتبديلا لكلام الله فويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت آيديهم - 00:59:55

وويل لهم مما يكتبون والحديث في سنه ضعف حديث ضعيف لكن المعنى آآ يشهد له لصحته الذي هو التحذير من الاشتغال قراءة الكتب المنزل على من قبلنا المحرفة يشهد له نصوص كثيرة منها - 01:00:16

النص الثاني نعم وعن عبدالله بن ثابت بن الحارث الانصاري رضي الله عنه قال دخل عمر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب فيه مواضع من التوراة فقال هذه اصبتها مع رجل من اهل الكتاب اعرضها عليك فتغير وجهه - 01:00:44

الله صلى الله عليه وسلم تغيرا شديدا لم ارى مثله قط فقال عبد الله ابن الحارث لعمر رضي الله عنهما اما ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال - 01:01:10

عمر رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فسر عن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتموني لظللتكم انا حظكم من وانتم حظي من الامم. رواه عبدالرزاق وابن سعد والحاكم في الكني - 01:01:27

ثم ختم رحمه الله تعالى هذه الترجمة بهذا الحديث عن عبد الله ابن ثابت ابن الحارث الانصاري رضي الله عنه قال دخل عمر اي ابن

الخطاب رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب فيه مواضع - 01:01:55

من التوراة اي فيه اشياء من التوراة كتاب كتب فيه اشياء من التوراة فقال هذه اصبتها مع رجل من اهل الكتاب اعرضها عليك اصبتها مع رجل من اهل الكتاب اعرضها عليه - 01:02:15

قال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغيرا شديدا لم ارى مثله قط يقول ذلك عبد الله ابن ثابت رضي الله عنه فقال عبد الله ابن الحارث لعمر رضي الله عنهما - 01:02:37

اما ترني اما ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبه عمر الى التغير الذي حصل لوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال له ما قال فقال عمر رضي الله عنه رضينا بالله ربنا - 01:02:58

وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. وما اجمل هذه الكلمة في هذا الموضع بل قال عليه الصلاة والسلام ذاق طعم اليمان من رضي بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم - 01:03:17

نبيا فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتموني لظللتكم وجاء في بعض الروايات لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتبعه عيسى عليه السلام عندما ينزل في اخر الزمان لا يحكم بالانجيل - 01:03:37

وانما يحكم بالقرآن الكريم قال انا حظكم من النبئين انا حظكم من النبئين حظ هذه الامة من النبئين هو محمد عليه الصلاة والسلام خير النبئين وافضلهم وامامهم صلوات الله وسلامه عليه وهذه نعمة الله على امة - 01:04:00

الاسلام ان جعل حظنا من النبئين خير النبئين صلى الله عليه وسلم وخاتم النبئين عليه الصلاة والسلام قال انا حظكم من النبئين وانتم حظي من الامم وهذا فيه تنبيه منه عليه الصلاة والسلام جميل - 01:04:21

اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام حظنا من النبئين ونحن حظهم من الامم لماذا يا يشغل بعث الناس نفسهم بكتب انزلت على من قبلنا التوراة المحرفة والانزيل المحرف وغير ذلك - 01:04:43

الواجب ان يشغلوا انفسهم بما فيه الكفاية والغنية؟ اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فالكتاب الكريم والسنة النبوية فيها الكفاية والغنية ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل الكتاب والسنة. امين. وان يفقهنا في دينه. امين. وان يبصرنا بسنة نبيه الكريم. صلوات الله وسلامه عليه - 01:05:01

وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - 01:05:30

والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك. امين. وعزائم مفترتك. امين. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعتذر لك من شر ما تعلم ونستغفر لك مما تعلم انت علام الغيوب - 01:05:44

اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العليا وبيانك انت الله الذي لا اله الا انت يا من وسعت كل شيء رحمة وعلما ان تنزل علينا - 01:06:08

غيث ولا تجعلنا من القاطنين. امين. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلام وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ما الهمكم - 01:06:32

الله الصواب ووفقكم للحق ونفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا لكم وللمسلمين - 01:06:52